

## تفسير السمعاني

@ 365 ( ^ ) واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ( 132 ) وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى ( 133 ) ولو أنا أهلكناهم بعذاب ( \* \* \* \* ) في مطعمه ومشربه وملبسه ، فقد قل عمله وحضر عذابه . . . وعن يزيد بن ميسرة ، أنه قال : كانوا يسمون الدنيا : خنزيرة ، ولو علموا اسما أسوء منه لسموها به ، فكانت إذا أقبلت على أحدهم ، قال : إليك يا خنزيرة . . . قوله تعالى : ( ^ ) وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها ) في قوله : ( ^ أهلك ) قولان : أحدهما : أهل دينك ، والآخر : قرابتك وقومك . . . وفي بعض المسانيد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن النبي كان إذا أصاب أهله خير أمرهم بالصلاة ، وتلا هذه الآية ( ^ ) وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها ) . . . وقوله : ( ^ لا نسألك رزقا ) أي : لا نسألك أن ترزق أحدا من خلقي ، ولا أن ترزق نفسك ، وقيل : ثوبا . . . وقوله : ( ^ نحن نرزقك ) . أي : نوصل إليك رزقك ، وقيل : ننشئك . . . وقوله : ( ^ والعاقبة للتقوى ) أي : ( لأهل ) التقوى . . . قوله تعالى : ( ^ وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه ) أي : الآية المقترحة ، فإنه كان قد أتاهم بآيات كثيرة . . . وقوله : ( ^ أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى ) أي : بيان ما في الصحف الأولى من أنباء الأمم ، فإنهم اقترحوا الآيات ، فأعطوا ولم يؤمنوا ، فأهلكهم الله تعالى ، ولو أعطينا هؤلاء أيضا ، ولم يؤمنوا ألحقنا إهلاكهم .